



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم علوم القرآن

الدراسات الاولية / بكالوريوس

# المحاضرة الثامنة : الوضع في التفسير واسبابه

المرحلة : الرابعة

مدرس المادة:

ا.د إبراهيم علي فحل

alfahal\_٦٤ @tu.edu.iq

و ينصب الوضع على التفسير بالماثور لان التفسير العقلي او التفسير بالرأي لم يكن محتاجا للوضع كالتفسير بالماثور ويعتبر الوضع من نقاط الضعف في التفسير بالماثور وهو الذي قلل الثقة فيه.

والوضع في التفسير هو تفسير القرآن الكريم او نصوص منه باحاديث موضوعة .

والحديث الموضوع . وهو المخلتق المصنوع ... وهو شر الاحاديث.

الضعيفة ولا تحل روايته لاحد علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه .

### **نشأة الوضع في التفسير :**

والتفسير الموضوع نشأ مع نشوء الوضع في الاحاديث الانه نوع من انواع الاحاديث اي الذي يختص بتفسير القرآن الكريم من الاحاديث ويصدق عليه كل ما يصدق على الحديث الموضوع . ويكاد يجمع اهل الحديث ان الوضع ابتدأ او ظهر في اعقاب الفتنة التي عمت المسلمين وانتهت باستشهاد خليفة المسلمين امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه واستمرت حتى أودت بحياة الخليفة الرابع امير المؤمنين علي بن ابي طالب.

النصف الاول من القرن الأول الهجري في حوالي سنة ٤٠ اربعين هجرية.

نشأ الوضع في الحديث والتفسير نتيجة التطاحن الذي حدث بين المسلمين وانشغالهم بالفتن مما سهل على عدوهم ان ينفذ خلال صفوفهم ويدس ما يخلو له مما يفسد العقيدة ويشكك المسلمين في دينهم ومنهجهم.

نشأ الوضع في حياة الصحابة وقد شعروا به رضي الله عنهم وحاربوه . وقد انتشر حتى استاء كثير من الصحابة والتابعين من الاوضاع التي ساعدت على انتشاره

( فقد روى الزهري قال : دخلنا على انس بن مالك بدمشق وهو وحده يبكي ، قلت ما يبكيك ؟ قال لا اعرف شيئاً مما ادركت الا هذه الصلاة وقد ضيعت ).

( وقال الحسن البصري : لو خرج عليكم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرفوا منكم الا قبلتكم.

وقال هشام بن عروة بن الزبير : لما اتخذ عروة بن زبير قصره بالعقيق قال له الناس قد جفوت عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اني رأيت مساجدكم لاهية واسواقكم لاغية والفاحشة في فجاجكم عالية وكان هنالك عما انتم فيه عافية ... وما بقي انما بقي شامت بنكبة او حاسد على نعمة.

ودخل رجل على ربيعة بن عبد الرحمن فوجده يبكي فقال له ما يبكيك وارتاع لبكائه ؟ فقال له امصيبة دخلت عليك ؟ فقال لا ولكن استغني من لاعلم له ودخل في الاسلام امر عظيم ولبعض من يفتي ههنا احق بالسجن من السراق ((.

هذه الآثار تدل على ان الوضع تفشى وكثرت البدع والمروق من الدين في حياة

الصحابة الكرام وايام التابعين ولكن مع هذا لم يكن الوضع بالشكل الذي طمس

المعالم الصحيحة للسنة ولا النور البراق للقرآن الكريم.

لان هذا الوضع تصدى له سلف الامة وخلقها حتى نفضوا الغبار الذي تركه الوضع على السنة

النبوية في التشريع والتفسير على السواء ونستطيع ان ندرج اسباب نشوء وتفشي الوضع في

الاعصر التي نشأ فيها.

### اسباب نشوء وانتشار الوضع :

١ - كثرة الفتن وانشغال المسلمين بالشؤون السياسية ادى الى انصرافهم عن متابعة السنة النبوية

المطهرة فاندس خلالهم من اراد لهذا الدين بالطمس والمعالمه بالدروس شاء لتشويه العقيدة وزلزلة

النفوس المؤمنة.

٢ - انقسام المسلمين الى احزاب اندس ضمن افرادها من ارادوا كيدا للمسلمين فوضعوا

لاحاديث بما يلائم اتجاه تلك الاحزاب وفكرتها فتقبلها افراد الاحزاب المخلصين والصادقين بحسن

نية لانها لاقت هوى في نفوسهم ولم ينتبهوا الى انها موضوعة ولم يسيئوا الظن بروايتها ثم انها

قوت دافع الانقسام في نفوسهم يلائم فكرة الحزب والاحاديث يقابلها تأويلات للنصوص القرآنية او انها تخصص قسم من الايات

( كما روي حديث تصدق علي بن ابي طالب بخاتمه وهو في الصلاة يخصصون

فيه قوله تعالى : لا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم

راكعون ) وهو حديث موضوع باتفاق اهل العلم وقد نقله قسم من المفسرين غير الشيعة

كالطبري فقد عمي عليهم مع ان جميع القرائن تثبت وضعه

ومن الاحزاب من يجيز الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم في سبيل الانتصار المذهبه.

واصدق اهل الاهواء هم الخوارج فلم يجرب احد عليهم كذبا لانهم على النقيض من الشيعة قالوا

بعدم قبول توبة ذوي الكبائر والكذب من الكبائر فلم يقبلوه بحال ولم يجرب عليهم كذبا قط . بينما

الشيعة اجازوا التقية بين المسلمين وتساهلوا فيها حتى اخذ بها من غير حاجة لها اصلا وانما

للتعمية فقط.

٣ الوعاظ وقسم من الزهاد والذين وضعوا الاحاديث ترغيبا او ترهيبا ومنهم نوح بن ابي مريم

وضع احاديث في فضائل سور القران سورة سورة يزعم انه يريد.